

شرح أحاديث في الفتن والحوادث 01 لعام 5241هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

يسرا جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة باب بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا. ولمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ - 00:00:00

هذا الحديث في صحيح مسلم عن واقع قد شهد الناس وخبر عن مستقبل غبيبي يقول بدأ الاسلام غريبا بدأ يعني ابتدأ الاسلام ابتدأ الاسلام غريبا والمراد اهله الا الواحد والاثنان والثلاثة والخمسة - 00:00:26

يعني اول ما بعث النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن معه الا نفر يا شيخ لن يزالوا يذكرون شيئا بشيء غريبا الغربة يعني فيها معنى وندرة القلة كما ان الغريب غريب الوطن - 00:01:07

يكون يعني متفردا في نفسه في بلاد الغربة ليس عنده من من اهله وعشيرته واصحابه فهو فهذه غرفة الوطن هي غربة الدين قليل في دينك الناس وعرفوها وسيدهم الصحابة فزالت هذه الغربة زالت بدخول الناس في دين الله افواجا - 00:01:43

وقد اتت دولة الاسلام وانتشر الاسلام في الجزيرة ثم انتشر الاسلام في الارض يعني بما وفق الله من الجهاد قال عليه الصلاة والسلام وسيعود غريبا سيعود غريبا وينحصر من الارض حتى يقل اهله. ويكون اهله ندرة في في البشرية - 00:02:32

وسيعود غريبا كما بدأ فلا يصير على هذا الدين الا القليل من الناس هو الذي يظهر اني الغربة تتفاوت. الغربة التامة انما تكون في اخر الزمان او انه عليه الصلاة والسلام يريد يعني يخبر عن - 00:03:16

حال من الاحوال ولا يمنع من ذلك ان يعود للإسلام ايضا قوته بعد الغربة يعني بدأ غريبا ثم جالس تلك الغربة ثم يعود غريبا ثم قد تزول هذه الغربة. الله اعلم - 00:03:59

لان قوله وسيعود غريبا لا ينفي ان يعود ايضا يعني قويا ظاهرا واهله واهل كثيرون والغربة من الامور النسبية الغربة التامة وغربة نسبية. وقد يكون الاسلام غريبا في ارض وليس غريبا في ارض - 00:04:23

في بعض البلاد يكون اهل الاسلام غرباء يعد بالاصابع ويشار اليهم وقد يكونون ايضا كما كانت المسلمين في اول امرهم يعني يختلفون يكتمون ايمانهم يكتمون ايمانهم المتأنل بتاريخ الناس وتاريخ المسلمين واحوال المسلمين - 00:04:55

يجد هذا التفاوت العظيم سبحانه الله. نعم ورواه احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه وفي اخره فطوبى للغرباء اخره قيل يا رسول الله ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل - 00:05:36

حديث ابن مسعود بمعنى الحديث المتقدم لكن فيه فطوبى للغرباء هذه الزيادة طوبى للغرباء تعتمد انها دعاء يعتمد الخبر طوبى يعني الحالة الطيبة والعاقبة الطيبة لا ولئنكم الغرباء فطوبى لهم كما قال سبحانه وتعالى - 00:05:59

الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مثاب وطوبى تعلى من الطيب تعم كل ما وعد الله به المؤمنين الصالحون من العواص والخير فهم الطيبون وعواقبهم طيبة وحياتهم طيبة ومن يعمل من الصالحات فلنحيينه حياة طيبة الذين تتوفاهم الملائكة - 00:06:28

طوبى لهم وطوبى للغرباء تحرير تعريض على على الغربة تحرير تعريض على يعني لزوم لزوم الدين والاستقامة عليه في وقت

الاعراض اعراض من اعراض الاكترين عنه وطوبى للغرباء. قيل وما الغرباء يا رسول الله - 00:07:03

من القبائل وجاءت روایات بعدها الذين يصلحون اذا فسد الناس اللفظ الآخر يصلحون ما افسد الناس وكلها معانی متطابقة. اما النزاع وهو الذي يخرج من بين قومه ويترفج كما كان المهاجرون نزاعاً المهاجرون كانوا نزاعاً من هذه القبيلة واحد اثنين ثلاثة -

00:07:44

ومن هذا البلد كما يتفلتون من من ديارهم ومن اقوامهم ومن عشائرهم وبهاجرون الى الرسول صلی الله عليه وسلم نزاع وهذه الصورة تتكرر يعني في الوقت الذي يضعف فيه سلطان يعني الاسلام - 00:08:21

يكثر فيه يكون هناك افراد يتفرجون ويترفجون عن عشائرهم وقبائلهم واهل اوطانهم النزاع من القبائل وهؤلاء صالحون طالعون في الوقت الذي غالب فيه الفساد على الناس ومن شأن الصالح ان يصلح - 00:08:52

من شأن الطالع المصلح ما لا يكون صالحاً ولا يصلح وهو قادر من كان صالحاً فانه يجب عليه ان يصلح اذا قدر. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يدعوا الى الله يدعوا الى دين الله - 00:09:29

ندعوا الى السنة يقال يحارب البدعة ولهذا جاء وصفهم بالصلاح والاصلاح جاء وفهم في الروایات التالية بالصلاح والاصلاح كما هو شأن رسول صلوات الله وسلامه عليه نعم رواه الابري عنده قيل من هم يا رسول الله؟ قال الذين يصلحون اذا فسد الناس. يصلحون هذا في انفسهم نعم - 00:09:50

والحمد في حديث سعد بن مالك فطوبى يومئذ للغرباء يومئذ نعم فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس نعم قال قوم صالحون قليل في ناس سوء كثير. من يعصيهم اكثر من يطيعهم - 00:10:31

لا اله الا يعني اناس صالحون في فئة في اهل سوء كثير قوم صالح قليل في قوم سوء كثير نعم وفي الزهد عنه ان احب شيء الى الله الغرباء. قال الفارaron بدينهم يبعثهم الله - 00:11:08

رواه احمد عن الهيثم ابن جمیل قال حدثنا محمد بن مسلم حدث انا عثمان بن عبدالله عن سليمان بن مرمز عنه على كل حال لا شك ان من يستقيم على دين الله مع قلة المعين وقلة - 00:11:45

النصیر وكثرة الفساد واهله لا شك انه ادل على صدق ايمانك ومن كان كذلك فهو احب الى الله فاين من يصلح في هذه الظروف الصعبة في الزمان والمكان الذي يغلب فيه الشر واهله - 00:12:11

ومن يستقيم بين بين الصالحين فالصالح بيني والبر بين الفجار هو خير من البر بين الابرار يجد الاعوان ويجد الانصار ولا يعني ليس عندهم ما يوجب تخلفه ويوجب انحرافه بخلاف الآخر الذي يثبت - 00:12:33

في الازمات يدرس في الاوقات العصبية مثل الرجل الذي بين الال فرعون يكتتم ايمانه ثابت على الدين بين اولئك الكافرين المفسدين انهم يجتمعون يا عيسى ابن مريم للغرباء في وقت عيسى لكن يمكن ان - 00:13:09

انهم يجتمع الناس يجتمع اولئك المسلمين الصانعون يجتمعون الى عيسى ابن مريم عند نزوله والله اعلم. نعم والحمد عن المطلب بن حنطباً عن النبي صلی الله عليه وسلم قال طوبى للغرباء قيل يا رسول الله - 00:13:51

من الغرباء؟ قال الذين يزيدون اذا نقص الناس يجيدون اذا لطف الناس ليست زيادة الاعداد بل زيادة الدين والایمان يستقيمون الناس ينقصون في دينهم وهؤلاء يزيدون. يزيد ايمانهم تزيد طاعاتهم. هذا هو التعظيم. يلا. ليس المقصود انهم يزيدون عددا - 00:14:15

لأنهم غرباء هذا تأويله عندي نعم وللترمذی من حديث كثير بن عبدالله المزنی عن ابیه عن جده عن النبي صلی الله عليه وسلم قال طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتی. قال الاوزاعی في هذا الحديث اما انه ما - 00:14:53

يذهب الاسلام ولكن قال الاوزاعی نعم قال الاوزاعی في معنی الحديث اما انهم يذهب الاسلام ولكن يذهب اهل اهل السنة ما يبقى في البلد منهم الا رجل واحد ليس معناه ان الاسلام يذهب ويضمح ولا يعرف - 00:15:20

بل هو باق دین الله باق معصوم الله تبارك وتعالى لكن المقصود انه يقل اهل السنة حتى لا يكون في المكان الا الرجل الواحد والرجلان

قال في معنى انهم يصلحون ما افسد الناس - 00:15:50

نعم اما انه ما يذهب الاسلام ولكن يذهب اهل السنة يعني يذهب اهل الاستقامة على دين الله وعلى سنة رسول الله حتى ما يبقى في البلد منهم الا رجل واحد - 00:16:18

حتى ما يبقى في البلد وهذا ينبع الى ان الغرفة قد تكون نسبة يعني في بلد دون بلد. فيكون الاسلام ظاهرا واهله كثيرون في بلد وفي بلد اخر قلة. حتى لا يبقى في البلد الا الرجل الواحد. نعم - 00:16:37

وفي المسند عن عبادة انه قال لرجل من اصحابه يوشك ان ترى الرجل قد قرأ القرآن على لسان محمد محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده وابداه فاحل حلاله وحرم حرامه ونزل عند من - 00:16:57

لا يحور فيكم الا كما يحور رأس الحمار الميت لا الله الا هذا من كلام عبادة ولعله مما يقال انه ليس من مال للرأي فيه مجال فهو اخبار عن ما سيكون - 00:17:17

ان يكون الرجل قد قرأ القرآن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم احل حلاله وحرم حرامه ونزل يكون في رأس الحمار الميت يوشك ان يكون منهج حاله يتتحول الى ان يصير لا خير فيه - 00:17:48

تتغير الحال يوشك ان يتغير تغير حال الناس حتى يكون الرجل بهذه المذابة يتغير حتى يصير لا خير فيك رأس الحماية الميتة وذلك لا يكون الا بالاعراض عما كان عليه والتفرط اما باللدة - 00:18:33

ولى بالجفاء الذي يغير من حاله وهذا كله يعني من شواهد الموضوع الاول من شواهد غربة الدين تكون بتغير الاحوال وتغير الناس يشهد الناس في كل زمان سبحانه الله وبحمده - 00:18:59

في زماننا هذا من من عمره كذا من السنتين والسبعين نشاهد التغيرات كم من صوت الله يعني تغيرت حاله من حسن الاستقامة الى انحراف ربما وجد من الناس من كان صالحا ومستقيما وبصيرا وعالما ثم صار - 00:19:42

اما زنزيقا والا فاجرا ظاهر الفجأة يدركون ويعرّفوا من يعرّف يعني الناس ويعرف احوالهم ويعرف واقعهم الحابط والماضي نعم وللبخاري عن الزبير بن عدي قال اتينا انسا فشكّونا اليه ما نلقي من الحاجاج فقال اصبروا - 00:20:13

سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم نعم والله اعلم السلام عليكم هذا سائل يقول هل يدخل في النهي عن سل السيف مشلولا غيره من الادوات الحادة نعم كل شيء بقدرها - 00:20:46

يعني مناولة السكين الحادة وجاء في الحديث يعني عصيّان مجتمع الناس باشياء حادة كالسهام من اتي او من كان معه صيام فليأخذ بمسانها نعم احسن الله اليكم هذا يقول كيف نجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك آآ انكم في زمان نعم - 00:21:26

وبين قوله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسّكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدا الحديث الاول فيه رائع. يعني اشرت انا الى تضعيفي الى من من اهل العلم - 00:22:13

من ضاعفه الالباني ما عندك اي تعبير؟ لا الامر الثاني ما ما ظهر لوجه التعارض ايش وجه التعارض بين الحديث وحديث فيكم ما ان تمسّكتم بهما تركت فيكم ما في تعاون - 00:22:28

يعتاد ان في يعتاد السائل الى ان يبين وجه التعاون الذي هو الذي خطر بياله انا الان ما ظهر لي وجه تعارض. ما ظهر. فالسائل الذي صار في ذهنه تعرّض - 00:22:54

نعم حديث البخاري يوشك ان يكون خير ما لمسلم غنما يتبع بها شعف الجبال هل معناه الدعوة الى ترك الاعمال التي فيها مخالطة الناس ترك الاعمال لان مع وجود الفتنة - 00:23:11

يتعرض فيها الانسان الى يضره في دينه الحديث صريح انه يعني يمكن ان يعظم الخطر حتى يصير خير مال الرجل ان يهرب ولا يخالط الناس تختلف فيه احوالنا قوة وضعفا - 00:23:31

وعلما وجهلا تختلف الاحوال وتختلف باحوال الفتنة ايضا. نعم احسن الله اليكم يقول هل حديث مرداس الاسلامي يذهب الصالحون

الاول فالاول يسوع للعامة ان يقولوا لا يذهب اليوم الا الطيب - 00:24:00

الله المستعان لا يمكن ان يكون يعني يصحح قولهم لكن الطيب عند العامة لا ندري احكام العامة تختلف فليست العبرة بحكم العامة عوام الناس وجهلاء الناس نعم - 00:24:22

احسن الله اليكم يقول نرجو من فضيلتكم ان تبينون لنا ما هو الموقف الذي يجب علينا تجاه هذه الفتنة تمر نمر عليها وجزاكم الله خيرا الحمد لله اعتصم بحبل الله بكتاب الله - 00:25:02

وان كنت اعداء بصيرة وعلم اعمل بما علمت وان لم فاسأل من تثق بعلمه ودينه في اي مسألة من المسائل الدين ان كنت ذا علم وبصيرة فاعمل بما تعلم من دين الله ومتجردا على الهوى - 00:25:19

ومن الممكن ان يستعين طالب العلم لمن هو اعلم منه ايضا واما من ليس من اهل العلم فلا فالواجب عليه ان يسأل من يثق بعلمه ودينه لان الان الاعراك في هذه المرحلة وغيرها تتعدد فماذا يصنع؟ العامي يعني هذه مشكلة - 00:25:43

لا نقول على العام ان يسأل من من يرى انه يعني من يثق بعلمه ودينه ومن يكون في هذه اعلم واوسع في حال من يريد يعرض حاله على الطبيب على طبيب وطبيب - 00:26:12

فانه يختار لنفسه الطبيب الذي يعرف بالمهارة والنصب الله اكبر الله اليكم يقول هل غربة الاسلام تكون في الاحكام يقول هل غربة الاسلام تكون في الاحكام ام في من هم متمسكون بدين الله عز وجل من المسلمين - 00:26:35

هذا كما بين الاوزاعي لكنني يذهب اهل العلم حتى يصير العالمون المستقيمون على اه الاسلام والسنة اه ندرة والا فدين الله باطل ومحفوظ. نعم احسن الله اليكم يقول هل معنى حديث يذهب الاول فالاول انه لا يأتي احد من من الاخرين افضل من كان قبلهم - 00:26:58

قد يأتي نعم احسن الله اليكم يقول ما المراد بالغربة هل هو عدم تمسك المسلمين بتعاليم الدين؟ ايش يقول؟ ما المراد بالغربة؟ ايه. هل هو هو عدم تمسك المسلمين بتعاليم الدين او هو ارتداد اهله عنه. او او هو ارتداد اهله عنه. الردة يا شيخ - 00:27:44

او هو ارتداد اهله عنه وكيف نجمع بين هذا الحديث وحديث آمن قلة نحن يا رسول الله؟ قال لا ولكنكم كثير كفته يقول ابن القيم ان ان المسلمين غرباء - 00:28:11

في العالم يعني الى مجموع البشرية المسلمين غرباء واهل السنة في المسلمين غرباء واهل الاستقامة منهم غرباء في اهل الشام غربة في غربة في الثالث الاخير هؤلاء هم الناس الندرة القلة - 00:28:31

القلة من الناس يعني اهل الاستقامة على دين الله علما وعملا وهم على السنن وقد تنتهي الغربة يعني في اصل الاسلام يكون المن على الاسلام يعني غريب جدا وقد تكون الغربة في - 00:29:10

في بعض جوانب الاسلام غربة في في السنة يعني كما قلت اهل السنة غرباء في الناس نعم احسن الله اليكم هذا يقول هل معنى قوله صلى الله عليه وسلم طوبى هل هي شجرة في الجنة؟ يسير فيها الراكب مئة عام لا يقطعها - 00:29:45

ان تعمها الله اعلم المفسرون فسروها الدين. فبعضهم فسر طوبى للجنة طوبى اطلاقه على اسم الشجرة لا ادري ما تذكر ان طوبى انها شجرة في الجنة الحديث شجرة في الجنة يسير الراتب في ظلها كذا وكذا مئة عام - 00:30:12

الله اعلم على اي حال طوبى كما ذكرت كلمة جامعة يدل على الحياة وطيب العاقبة وطيب المصير نعم احسن الله اليكم يقول سنن الله كونية وشرعية. فهل الفتنة كونية او شرعية - 00:30:45

كونية شرعية الفتنة في الغالب ان المراد بها الفتنة الشرعية بمعنى انها الاعمال يعني محرم او الحروب المحرمة من كرة يعني تكون الاشتتال فيها على الباطل او يكون الامر فيها ملتبسا مشتبها - 00:31:14

من شرعية من هذه الورشة وهي كونية من حيث الواقع وكل شيء واقع هو كونه اذا تعلق بحكم الشرع فهو شرعى. يعني مثال صلاتك هي كونية شرعية. كونية شرعية من حيث انه مأمور بها. كونية من حفظنا واقع - 00:31:59

نعم احسن الله اليكم واثابكم ونفعنا بعلمكم وصلى الله على ال محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين والصلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:32:34

وعلى الله وصحابه اجمعين. قال رحمة الله تعالى وللبخاري عن الزبير بن عدي قال اين انسا فشكونا اليه ما نلقي من الحجاج. فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا - 00:32:50

الذى بعده شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم الحمد لله وصلى الله وبارك على الله ورسوله وعلى الله وصحابه باب الغربة عن الزبير بن عدي قال اتينا - 00:33:10

انس رضي الله عنه وشكونا اليه ما نلقي من الحجاج من ظلمه وسلطه على الناس بالقتل والاذى والسجن وما اشبه ذلك وقال انس رضي الله عنه اصبروا وهذا هو علاج كل المصائب - 00:33:40

التي تجري في هذه الحياة الصبر تقابل بالصبر والاحتساب تسلط يعني الظلمة سواء كانوا من الولاة قطاع الطريق ونحن من البلاء ومن المصائب التي تجري على الناس تقابل بالصبر وعدم الجزع - 00:34:09

وان ذلك كله جار بقدر الله وقال اصبروا هذه النور لا يحملنكم مات القول من ظلم على تعدي حدود الله فان ذلك من قلة الصبر فانه يقول اصبروا فانه - 00:34:45

لا يأتي عليكم زمان الا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم لا يأتي عليكم زمان الا والذى بعده حتى تلقوا ربكم يعني حتى تموتوا او الى يوم القيمة هذا يدل على ان - 00:35:22

ان الناس دائما فينا كل ما تقدم الزمان كان النقص اشد وخير هذه الامة القرن الاول ثم الذين يلونه ثم قرون تغير فيها الاحوال ويدخل فيها الشر - 00:36:11

ال القوم يخونون ولا يؤتمنون يشهدون ولينظرون ولا يوفون يشهدون ولا يستشهدون لا يأتي زمان الا والذى بعده شر منك هذا اللفظ يقتضي انه كل ما تقدم الزمان كان الزمان الثاني او المتأخر - 00:36:43

شرا من الذي قبله الشر والخير انما يقاس جاء بأمور يعني فيما يتعلق بالدين الایمان والطاعة والاستقامة امثال الناس في جاهلية وشر ثم جاء الله كما جاء في حديث ثم جاء الله له في هذا الخير بالدين بالاسلام - 00:37:14

وقد اه استشكل العلماء يعني هذا الاتفاق مع انه قد جاء بعد عصر الخلفاء تغيرت الاحوال حصل يعني من بعض الولاة مخالفات ومن عامة الناس ثم جاء عهد عمر ابن عبد العزيز - 00:37:56

وصلاح الاحوال واستقامة الاعوال حتى سمي عمر ابن عبد العزيز رحمة الله خليفة الراشد بعضهم يقول الخليل الخامس الراشدين يعني صار عهده هذا هكذا الصورة. اهدوا خيرا من الذي قبله. مع قول لا يأتي زمان الا والذى بعده - 00:38:27

ما يحصل في ثنایا الزمان من صلاح واستقامة ورجوع بعد ان كان آآ تفريط وانجراف وانقسام معلم الدين وفصول البدعة يعني التجديد التجديد كما جاء في حديث آآ التجديد انه ان الله تعالى يبعث على رأس كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة عن دينها -

00:39:01

معناه انه اذا جاء التجديد يكون عهد التجديد خيرا من الذي قبله. وهكذا ما جاء في شأن المهدى وانه يملأ الارض هذى كلها يريدها العلماء آآ مشكلة مع ظاهر هذا الحديث. فلهذا اختلفت اجوبتهم - 00:39:36

منهم من قال ان هذا بحسب الاغلب الغالب هو القليل والنادر هذا لا يقبح في العموم ان هذا في الاغلب لا يأتي زمان يعني اكثر الاحوال واكثر الواقع انه لا يأتي زمان الا والذى بعده - 00:40:02

ومنهم من يقول ان هذا مختص بالصحابة لا يأتي زمان الا ولدوا بعده شرا منه حتى تلقوا ربكم. لكن انس حمله على الاطلاق لانه خاطب به من ؟ خاطب به التابعين - 00:40:28

وبعضهم يقول بل ان هذا على اطلاقه وان كل زمان يعني في جملته خير من الذي بعده في الجملة كل ما كان الزمان اقرب الى عهد النبوة الخير الموجود من علم ودين وایمان - 00:40:54

ولا امر الولاية ومسألة العدل يعني العدل في الولاية هذا جاء من جوانب الدين في عهد عمر ابن عبد العزيز نعم هو في امر الولاية

00:41:20 - خير من الذي قبله في القريب

لكن حال الناس قبل ذلك خير من حيث العلم والدين والايام ويشتكي بهذا بأنه قبل عهد عمر كان الصحابة وعهد عمر قد انقرض فيه الصحابة لم يبقى منهم وجود البقية من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير عظيم - 00:41:42

هذا والله اعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه كل ما يأتي سبحانه الله الناس في وقت يشكوا ويقول يعني ويذكر الزمان الماضي انت الان في هذا الوقت الناس يتذكرون - 00:42:12

يعني السنين الماضية يعني نلاحظ انه كل يعني صورة الظاهر كل ما تقدم الزمان يجد التغير فساد الاحوال وان تجدد شيء من الخير وتجدد لكن بشكل اجمالي الخير الذي في مثل القرن الماضي - 00:42:45

الخير في هذا في هذا القرن والله اعلم. الصواب. نعم ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان تنقص العمل ويلقى الشج وظهور الفتنة ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله ما هو؟ قال القتل - 00:43:12

هذا الحديث ايضا اشتمل على جملة امور مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعده يقول يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى ويكثر الحرب. قالوا يا رسول الله وما الهرج؟ قال القتل القتل - 00:43:41

اربع عند كثير من يتقارب الزمان قد قيل في مما قيل به يتقارب بمعنى يتسارع الزمان بسبب الغفلة. غفلة الناس تسرع الايام. تذهب بسرعة الان في هذا الوقت مع يعني - 00:44:15

تواصل اللذات والشهوات هو الموتى تذهب الى الاليل والايام بسرعة الان الناس يشكون وباثمانى ماضية ايضا يحدث هذا فبعض الامور يعني التي نسميها او يقال عنها انها ثواب الساعة بعضها يتكرر - 00:44:51

يتطاولون في البنيان تحضر البدية حدث ويحدث ويكرر دعاء الشاعر يحلون المدن فيتنافسون في البنيان. يتطاولون بعض الامارات تتكرر تتقارب الزمان يعني تسارع في الزمان يعني كم من اسبوع؟ اسبوع كم؟ اليوم كانه ساعة - 00:45:15

هذا مما لعله من اقرب ما قيل فيه بعض المعاصرين ولعل هذا جنائية عن تقارب المكان بسبب وجود هذه المواصلات المكان الذي كان الناس يقطعونه المسافات التي كانت تقطع بشهر صارت تقطع بساعة - 00:46:03

لا الله الا قال وينقص العمل لماذا بدين الله لن يكثر هذا الامر وهذا فيه جملة في في جملة الناس وفي عموم الناس ينقص العمل فيما اوجب الله وينقص العمل - 00:46:34

هو شدة البخل ومن يوق شج نفسه فاولئك هم المفلحون واحضرت الانفس الشعب الشأن من طبائع النفوس ولكن بالمجاهدة يتخلص الانسان من طبع السحر بالمجاهدة والاستعانة بالله مع الاستعانة بالله - 00:47:12

نتخلص من الذي يؤدي الى الكتاب ما حرم الله من قطعية الاراحم سفك الدماء فان لانه يعمل على طلب الانسان ما ليس له ومنع ما يجب من حقوق ويلقى يلقى يلقى - 00:47:49

ويلقى السحر نعم التي فيها الاخبار عن كثرة كثيرة وهذا منها تظهر الفتنة يعني الشهوات فتن الشبهات البدع. البدع طبعا فتن عظيمة وبدع ويترعرع عنها ايضا فتن اخرى ومنها ويكثر الهرج - 00:48:27

وكثرة العبد من الفتنة. فربما قلنا ان عطسوا الفتنة من عطس الخاص على الان قيل وما الحرب القتل يعني يدخل القتل بغير حق من ظلم كل المحتللين - 00:49:26

ظلم المحتللين من كفار و المسلمين اه وكذلك يكثر القتل بغير حق ظلما وعدوانا هو بحق هذا ليس من الامور التي تذكر بان هذه الامور المذكورة كلها مذمومة. كلها مذمومة وكلها سرور - 00:49:57

ليست هذه الكلمة عربية اصلال هي من لغة الحدث في لغتهم القتل في لغة يقال له الفرج هناك كلمات يقال انها معربة وان يعني بعضها وبعضاها دخلت وتدالها - 00:50:39

يعني العرب و كانها غير مشهورة هذه الكلمة ولهذا قالوا وما الهرج يا رسول الله نعم وطنه وله عن سلمة وقد قال له الحاج اردت على عقل اي نعم ارصدتك نعم - 00:51:14

ارتددت على عقبيك قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا في البدو يقول باب تحريم ورجوع الانسان الاستيطان المهاجر وطنه الذي هاجر مصر كن الاجماع على انه لا يجوز للمهاجر ان يرجع الى الوطن الذي هاجر منه - [00:51:42](#)
لانه ترك لله وما تركه لله لا يعود فيه ولهذا جاء في في احاديث صحيحة لعن من من عادى بعد هجرته اعرابيا من هاجر وهاجر وانتقل من البدوي الى الحظر - [00:52:27](#)

ثم يعود التعرض بعد بعد الهجرة تأتي شديد ومن زواج هذا المعنى الرسول صلى الله عليه وسلم لخاص للمهاجرين الذين هاجروا من مكة ان يقيموا فيها ثلاثة ايام وذلك في في موسم الحج - [00:52:57](#)
المهاجر فوق ثلاثة ايام سعد ابن ابي وقاص في شأن الوصية عندما عاده الرسول ابنة لي فهل اتصدق بثلثيمان الحديث المشهور وفي لكن البائس الرسول عليه الصلاة والسلام يقول البائس - [00:53:42](#)

سعد ابن حوض لان الرسول يقول سعد ولعلك ان تخلد يقال له وخلفوا بعد اصحابه لعلك ان تحلف وينفع الله بك اقواما ويضر سوف ينتفع بك اقواما ويضر بك اخرون - [00:54:23](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمسجد يعني ما في مهاجر وان كان ليس عليه في ذلك شيء لكن مما يطيب للمهاجر ان نموت بمهاجرة او ان يموت في غير - [00:54:48](#)

الوطن الذي تركه لله وهذا عليه الحجاج رضي الله عنه العداء قال النبي في الذي يظهر انه يعني في وقت من الاوقات والمحظور ان يعود الانسان ويترك الهجرة ويعود اعرابيا بعد هجرته بعد الهجرة - [00:55:21](#)

فيقول الحجاج متعنتا ارتدت على عقبيك يعني تلك اعرابيا بعد ما بعد ما هاجرت لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذن لنا في البدو الانسان وقت من الاوقات يا احباب معينة - [00:56:09](#)

العودة وترك اه الهجرة وايشار اه هاي الاولى وهكذا المهاجر للوطن ليس المحظور ان ي يأتي بهذا البلد ويقيم فيه وقتا ما ان يعود ويرجع الى الى مهاجر ولهذا - [00:56:44](#)

الصحابة رضي الله عنهم لم يعودوا الى مكة بعد هجرتهم بعد ان دخل الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي بعد فتح اي الهجرة من مكة بعد فتح مصر - [00:57:11](#)

نعم وللبيهارى عن الاحنف قال خرجت وانا اريد هذا الرجل فلقي ابو بكر فقال اين ت يريد يا احمد؟ فقلت اريد نصرة ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني علي رضي الله عنه فقال لي يا احمد ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:57:28](#)

اذا تواجه المسلم بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. فقلت او قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه لانصره في حربه ليه من اهل الشام او غيره من - [00:58:02](#)

يعني اما في واقعة الجمل يقول فلتني ابو بكر فقال ارجع اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم ان يكيفهما او تواجه المسلم بسيفيهما القاتل والمقتول في النار - [00:58:36](#)

يقل اذا او قلت هذا القاتل المبين ظاهر لماذا ذنب المقصود قال انه اراد قتل صاحبه انه كان حريصا على قتل هذا يدل على تحريم القتال الذي - [00:58:56](#)

لم يتبيّن وجهه الشرعي اما ان يكون ظاهر التحريم واما ان يكون مشتبها ملتبسا فهذا لا يجوز الدخول فيه الاول ظلم وعدواني هو قتال الباطل والثاني مثل فتنه قتال وفتنه - [00:59:26](#)

اشهد ان لا الله الا الله كافية هنا قتال بين المسلمين وبهذا ورد شديد يدل على المسلم وكل منهما سواء القاتل والمقصود. كل اه ما مستوجب لذلك الوعيد القاتل والمقصود في النار - [01:00:09](#)

اما القاتل فقد قتل واما الى اخر فانه كان حريصا عليه. لو لم تتمكن لقتل صاحبه كان حريصا على قتل صاحبه هذا يدل على ان التصميم والعزم و فعل المقدور لمنزلة الفعل - [01:01:10](#)

الخير والشر اذا الانسان عزم واراده وفعل ما يقدر عليه للوصول الى مراده فانه بمنزلة المقصود هذا كلاهما متوجهون والثاني كان حريص ما منعه من القدر الا انه غلبة الامر - 01:01:27

يريد يريد ان يأتي آآ ان يقتل صاحبه انه كان حريصا على قتل صاحبه ولكن قد يكون قد يكون الانسان متاؤلا يظن انه مصيبة وانه مجاهد مجتهد في في هذا الكتاب فيدرا ذلك - 01:02:03

التأويل يذرأ عنه ذلك الوعيد فلا نقول ان الذين من التابعين انهم مستوجبون لهذا الوعي لانهم مجتهدون متاؤلون ومنهم المخطئ كلهم يرجى له المغفرة لا يجوز يعني عليهم هذا مما يجب الامساك عنه عدم وعدم الخوض فيه - 01:02:29

اما من كان في هذه الصفوف يعني المقاصد للشر على ما نوى انما الاعمال بالنيات وهذا هو علي رضي الله عنه بـلا معاوية ومن معه ولكنه خطر الدخول في في - 01:03:29

يدخل الانسان الهوى ويدخل عليه التعصب يستوجب هذا الوعيد ويكون من اهل ذلك الوعيد من هذا القبيل القتال الذي يكون بين اهل السلطة او قبائل مثال ظلم وعدوان كل واحد ان تنهب الامر - 01:04:05

وستولي على حقوقها وتأخذ مالها كلهم هؤلاء احق بهذا الوعيد ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدرى القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل - 01:04:45

فكيف يكون ذلك؟ قال الهرب القاتل والمقتول في النار هذا ايضا من جنس ما قبله يقسم الرسول يقول والذي نفسي بيده لا يدرى القاتل فيما قتل ولا المقصود فيما قتل - 01:05:15

حتى يتقاول الناس فلا يدرى القاتل ولا المقتول. لماذا قتل وهذا؟ لماذا قتل يعني يعني عصبية وجهل قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال لا القاتل والمقتول منا لاننا لان كلنا منهم - 01:05:39

يعني قاتل بغير حجة فهو مقدم على امر محرم لان الذي يدخل في قتال لا بد يعرف انه سيقتل الا ان يقتل ويغلب وهو يقاتل يأكل من يقتل خصمه كل طائفة منه - 01:06:19

الطائفة الاخرى وهذا وقع كثيرا في كل زمان والان كل ذلك يجري يقال على الاطلاق وعلى العموم ولا يحكم فيه على معلمه لا يحكم فيه على يذكر هذا على اطلاقه - 01:07:00

ان المسلمين وان المسلمين اذا اقتتلوا فان كما في الحديث الصحيح المتقدم وفي هذا الحديث باب هلاك الامة بعضهم بعض ولمسلم ان ترضي ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 01:07:39

ومغاربها الاحمر والابيض. قال ابن ماجة يعني الذهب والفضة. واني سألت ربي لامتي الا عامة والا يسلط عليهم عدوا سوى انفسهم. فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيت اني اذا فويت - 01:08:11

قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستريح بيضتهم ولو اجتمع او قال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسيب بعضهم - 01:08:52

لا الله الا الله انتهى الحين هذا حديث ثوبان هذا الصدر وهو مسلم وآخره رواه الترمذى كما سيأتي كما ذكر الشيخ محمد رحمة الله في كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 01:09:28

ذكر هذا الحديث بطولة في باب ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان من اعلام النبوة ان الله زوالى الارض يعني طواها وقربها رأيت مشارقها ومغاربها متى هذا؟ وكيف هذا ما - 01:09:56

الله اعلم المهم ان الرسول اخبر بـان الله قرب له الارض واطلعته على مشارقها ومغاربها. وانا ملك امتي وان امتي سيبلغ منك ما في يدنا وقد امتد الدولة الاسلامية شرقا وغربا - 01:10:27

الفتوح وان امتي سيبلغ منكم واني اعطيكم كنزين الاحمر والابيض فاذكر بـكنوز كسرى وقبصر والاعمال الذهب والابيض الفضة وانزع الكنزين الاحمر والابيض ولهذا جاء في الحديث في هذه شأن ذلك ولتنتفق كنوز فارس والروم - 01:10:50

في سبيل الله يعني يغنمها المسلمون ويفتحون بلادهم وينفقون اموالهم في سبيل الله يقول واني سألت ربي لامتي الا يهلكم بسنة

بعامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح ببيضتهم - 01:11:32

وان ربي قال اني اعطيتك لامتك الا اهلك عندي سلف في عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح ببيضتهم. يعني ان الله اجاب في هاتين المسألتين قال حتى يكون وان سمع عليهم من الارض من باقطارها وجوانها - 01:12:02

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا بعضهم البعض حتى يكون اهلك اهلك حتى يكون بعضا هذا هو ان هذه الامة يجري بينها القتال يجري بينها القتال الفتنه القتال بغير حق ظلما وعدوانا وتأوياها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا - 01:12:28

بعضهم بعضا ولهذا المعنى فواهد سيدك المؤلف بعضها ومن شواهد الحديث في الصحيح انه لما انزل على النبي عليه الصلاة والسلام قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم - 01:13:09

عذابا من فوقكم. قال صلي الله عليه وسلم اعوذ بوجه او من تحت ارجلكم قال اعوذ بالله او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض هذا اهون لان الاول والثانى يتضمن يعني هو من نوع عذاب الاستئصال - 01:13:32

الذى قد رفع عن هذه الامة الذي هو اهلاك الجميع كما اهلك الله قوما نوح بالغرق وقوم عاد نعم وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين. واذا وضع الشيخ في امتى لم يرفع - 01:14:00

الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من امتى بالمرشكين. وحتى تبعد قبائل من امتى كلهم يلزم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفه من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى - 01:14:37

هذه الزيادة عند ابى داود وكما ذكرتم شيخنا ايضا قال انه يعني رواه في صحيحه ورواهما غيرهما على جملة من اخبار الغيب التي اخبر بها صلي الله عليه وسلم ومن ذلك انه قال - 01:15:10

وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين الائمة المسلمين يخافهم النبي عليه الصلاة والسلام على امتى ائمة قادة ان في وان بالعلم باسم العلم الائمة الائمة من الولاة والحكام والائمة الدعوة والعلم - 01:15:41

لا شك ان ان الائمة في هذا وهذا لهم الاثر العظيم على وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين لان خطورهم وتأثيرهم على العامة كبير وانما اخاف على امة الائمة العزيمة المسلمين - 01:16:21

واذا وقع السيف وقع السيف يعني اذا حدث القتل في هذه الامة القتل الظلم والعدوان لم يرفع الى يوم الدين. هذا يعني ان ان جاهد بما تقدم ان الحروب لا تنتصر - 01:16:48

يكون هناك اه من مكان القتل والقتيل والقتيل قال العلماء ان وقوع الشيخ بدأ في فتنه علي عندما قتل اعلي عثمان رضي الله عنه وقوع السيف على هذه الامة بقتل الخليفة الراشد عثمان - 01:17:21

رضي الله عنه فانه من ذلك والفتنه لا م تنقطع ظاهر او بتأنويل وشبهات واذا وقع السيف على امتى لم يرفع الى يوم الدين - 01:17:53

وفي هذه الحروب وامتحان تكون هذه الحروب يعني ابتلاء لقوم ومن يقع عليهم من اثار هذه الحروب وعقوبة على اخرين العقوبة هذه الحروب وهذه الجثث تكون عقوبة المصائب التي تجري في هذه الحياة - 01:18:27

ولا تقوم السعي حتى تلحق قبائل من امة بالمرشكين وحتى تبعد قبائل من امتى الاوشاد وهذا هو الذي قصد اليه الشيخ في كتاب التوحيد دليلا على ان بعض هذه الامة يعبد الاوثار - 01:19:02

وهذا ايضا واقع الشرك في هذه الامة في المنتسبين للإسلام المنتسبون للإسلام وهو شرك القبور ونحوها القبورية الان العالم الاسلامي يزخر بالاوثان الاضرحة التي تشييد عليها القباب والمساجد يحج اليها كما في ديار الروافض - 01:19:22

هذا النجف الاشرف مرقد آله الخلود الامام علي رضي الله عنه وعندهم مشاهد هذا فلان وهذا من مرقد فلان في حدوث هذا النوع من الثلث للامة وفي فتوه في الامة - 01:19:57

عبادة القبور وتأليه الائمة وحتى تبعد سعam من امة الاوثان وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثة كلهم يزعم انه نبي هذا فيه الاخبار عن انه يظهر فيها في الناس في في الامة الاسلامية يظهر فيها من يدعى النبوة - 01:20:26

وانهم ثلاثون قال العلماء الذين ظهروا لكن لعل المراد الذين يكون لهم شأن ويكون لهم اتباع ويكون لهم شوكة ومنهم من ظهر في حياة النبي عليه الصلاة والسلام كذاب والاسود - 01:20:59

وظهر بعد الجلسة متبنون قال العلماء وآخرهم فانه يدعى النبوة اولا ثم يدعى الربوبية وانهم سيكونوا في امتی كذابون ثلاثون. كلهم يزعمون انهنبي ولانبي بعدي وهذه من ضروريات الدين. ان - 01:21:20

وهي ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم وكل مدع للنبيه بعده ما هو كذاب الدجال نعلم بالضرورة انه كذاب فلا ننظر فيما يدعى الا لكفي باطننه قال صلى الله عليه وسلم ولا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 01:21:42

بشاره ان هذا الدين باقى وانه لا ينقطع القائمون به فلا يزال في الزمان من هو قائم لله بحجة وقائما بدين الله وان قلت هذه الطائفة. هذه الطائفة تقل - 01:22:23

وتكون في في مكان دون مكان. لكنها موجودة حتى تقوم الساعة. نعم ولمسلم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا من بمسجد - 01:22:45

بني معاوية دخل ترکع فيه رکعتين معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف اليها ف قال سأله ربی ثلاثا فاعطاني ثنتين ومعنى واحدة سأله ربی الا يهلك امتی فاعطانيها وسألته الا ثلث دعوات - 01:23:05

ومنع قل دعوت ربی الا يهلكم الا يهلك امتی بسند يعبر عن سنين وقد اخذنا اال فرعون ونقص من الشمرات ودعوت ربی من لا يهلكهم بالغرض يعني بعذاب الاستئصال بورق او نحوه - 01:23:47

عدو لهم كما جاء في الحديث المتقدم واني سأله ربی الا يجعل بعثهم بينهم وما بعده كله يؤيد ان هذا القتال لابد ان يزني ولكن كون الرسول اخبر. هذا لا يدل على الشرعية - 01:24:20

عن واقع سيكون فهو من انباء الغيب كقوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن السنن اتباع سند الجahلية هذا ضلال لكن الرسول اخبر بانه واقع وزير اخبار تحذير من الدخول فيه وهو ان كان واقعا - 01:24:52

وان اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بوقوع هذا لا يسوغ الدخول فيه فعلى المسلم ان لا يكون طرفا في هذه الحروب الا يكون طرفا بل عليه ان يتتجنب هذه هذه الفتنة 01:25:23

يقول وسألت الا يجعل بأسهم بينهم فمنع عنبيها نعم بابك في اللسان في الفتنة ولابي داود عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنضف العرب تلقت لها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف. قال الترمذى - 01:25:48

الغريب سمعت محمدا يقول لا يعرف لزياد المسمى ابن سيمان النسخة المحققة لا يعرف لزياد المسلمين عن ابن عمر غير هذا في هذا الحديث خبر عن انها ستكون فتنة يستنضف العرب يعني تقني العرب ويقتل من العرب فيها - 01:26:19

ما شاء الله يعني عبر عنها يقتضي كثرة من يقتل في هذه والشاهد قوله يعني اللسان فيها اشد من وقع السيف الكلام وهو كما قيل فان الحرب اولها اولها كلام - 01:27:02

ربماكم واحدة اظلمت نار الحرب كف اللسان في ايام الفتنة فلا يعين الانسان في هذه الفتنة لا يعين فانه ربما تكلم بكلمة يعني اجتت نار العرب واثارت الفتنة شكر الله لفضيلة الشيخ على ما قدم. وجعله في موازين حسناته. والسلام عليكم ورحمة الله - 01:27:41

الله وبركاته - 01:28:20